

الإثنين 18-07-2011

1416- حرية "صيني" مضروبة وديمقراطية "أمريكانى" مُسرطنة

تعنتة التحرير

حرية "صيني" مضروبة وديمقراطية "أمريكانى" مُسرطنة

-1-

قالت البنت لأخيها: ما هذا؟

قال أخوها: هذا ماذا؟

قالت: هذا الكلام الكثير

قال: ماله؟

قالت: هل تفهم ما يقولون؟

قال: هم يقولون ما لا يحتاج إلى فهم

قالت: تعنى ماذا؟

قال: أعنى أن المهم عندهم أن يقولوه، لا أن نفهمه

قالت: إذن لماذا يقولونه؟

قال: لكى نفهمه

فالت: لقد جننت؟ هل نحن سنفهم ما لا يعينهم أن نفهمه؟

قال: طبعا، نحن أذكى، لأننا نشترى أدمغتنا ولا نحاول أن نفهمه أصلا

قالت: فلماذا نلثفت إليه ابتداء؟

قال: يجوز نفهمه

قالت: لنصنع به ماذا؟

قال: إيش عرفنى؟

-2-

قالت البنت لصاحبها: هذه هي البداية
 قالت صاحبها: بداية ماذا؟
 قالت البنت: بداية الحرية
 قالت صاحبها: حرية تعنى ماذا؟
 قال البنت: إسأل أبانا
 قالت صاحبها: أبانا الذى فى السماوات؟
 قالت البنت: أبانا الذى فى حجرة التليفزيون
 قالت صاحبها: ومن أين له أن يعرف؟
 قالت البنت: من التليفزيون

-3-

قالت البنت لأبيها: ماذا تشاهد؟
 قال أبوها: ما ترين
 قالت البنت: لا أعرف ما هذا ، إعلان أم توك شو؟
 قال أبوها: ماذا تقصدين؟
 قالت: أنا أسأل حضرتك
 قال: أنا لا أعرف الفرق بينهما، هو فى الأغلب إعلان
 قالت البنت: فلماذا تجلس منتبها كل هذا الانتباه؟
 قال أبوها: لأعرف الفرق
 قالت: البنت: اسم الله على حضرتك!
 قال أبوها: ماذا تقولين يا بنت؟!
 قالت البنت: أدعو لك بطول العمر
 قال أبوها: شكرا يا حبيبتى
 قالت: كما أدعو أيضا للرئيس
 قال أبوها: أى رئيس؟ هل انتخبوه؟
 قالت البنت: نعم
 قال أبوها: من الذى فاز
 قالت: جمال مبارك
 قال أبوها: أخيرا، ويقولون توريث؟ ها هو قد فاز دون
 أن يكون أبوه رئيسا

قالت البنت: كان رئيسا سابقا
 قال أبوها: وهل يعتبر هذا توريثا أيضا؟
 قالت البنت: لقد أفتوا بذلك
 قال أبوها: ومن الذى أفتى؟
 قالت البنت: أمريكا
 قال: على أى أساس؟
 قالت: قدوة ببشار الأسد وأبيه
 قال: لكن الأسد الكبير كان قد مات
 قالت البنت: فأصبح رئيسا سابقا، وتم التوريث
 قال أبوها: ولكن ما لأمريكا بنا؟ ما لها هي؟
 قالت البنت: بعد اتفاقها مع الإخوان، وافقت الوثيقة
 على إعطائها حق الفتوى
 قال أبوها: أية وثيقة؟
 قالت البنت: إيش عرفنى، هم يقولون أن الوثيقة تعطىها
 حق الفتوى
 قال أبوها: حق الفتوى أم حق "الفيديو"؟
 قالت البنت: وهل هناك فرق؟!

-4-

قالت البنت لأخيها: نريد أن نبني هذا البلد معا
 قال: عندك حق، أنا أشعر مثلك بالضبط لكننى لا أعرف
 ماذا افعل
 قالت: نعمل مثل الصين
 قال: وماذا تعمل الصين؟
 قالت: تصنّع وتزرع، وتبنى، وتصدّر
 قال: آه صحيح، لكن ليس عندهم حرية
 قالت: سمعت أن عندها حرية ضربت بها الفساد أولا، ثم راحت
 تنتج وتصنع وتزرع وتصدر وتتحدى
 قال أخوها: حرية صيني؟!
 قالت البنت: غالبا
 قال أخوها: فلماذا هذه الاشاعات أن البضاعة الصينية
 مضروبة؟

قالت: من الحقد

قال أخوها: دعينا نفحص البضاعة المعروضة

قالت: فَرَجِي

قال: خذي عندك! حرية "الاستقلال الاقتصادي"، وحرية "الإبداع"، وحرية "العلاقة بربنا"، وحرية "الكلام"، وحرية "المظاهرات".

قالت: وما هو الصنف المعروض في ميدان التحرير؟

قال: كل هذه الأصناف

قالت: وماذا سنختار منها؟

قال: نحن نحتاجها جميعا، والمفروض أن نحسن ترتيبها والتنقل فيما بينها

قالت البنت: تعني الدستور أولا أم الانتخابات أولا؟

قال: الله يجيبك، ليكن الجن الأزرق أولا، وسوف نلحق بما نستحق من واقع ما ننتج، ونصنع، نزرع، ونعبد، ونبدع

قالت البنت: إعمل معروفًا: قل ماذا نفعل الآن؟

قال أخوها: نفعل كل ذلك معا

قالت البنت: كيف؟

قال: أخوها: إيش عرفني؟

-5-

قالت البنت لصاحبته: وهل أنت تعرفين؟

قالت صاحبته: أعرف ماذا؟

قالت: أية حرية تلزمنا أولا؟

قالت صاحبته: وهل توجد أنواع للحرية

قالت: طبعا، أحيى قال لي إنه توجد حريات كثيرة، أخصها الحرية الصينية

قالت صاحبته، لا يا اختي، أنا لا أثق في البضاعة الصينية

قالت: يبدو أنها أفضل من الديمقراطية الأمريكية المسرطنة

قالت صاحبته: الم ماذا؟

قالت البنت: المسرطنة!!